مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 41 العدد 2 (2025): 219- 250

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 41 No. 2 (2025): 219-250

دور مديري المدارس في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي

بلسم محمود خليل [*1]

[*1] مدرّسة قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق.
Khalilbalsam@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

هدف البحث إلى تعرف درجة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي في محافظة دمشق من وجهة نظرهم ووجهة نظر المعلمين. وقياس الفروق تبعاً لمتغيرات: (التوصيف الوظيفي، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي). واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ عدد عينة البحث (242) معلّماً ومديراً، وتم تطبيق استبانة مكوَّنة من أربعة محاور، ومن أهم نتائج البحث: إنَّ درجة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظرهم ووجهة نظر المعلمين أفراد عينة البحث كانت متوسطة، ولا يوجد فروق دالة وفق متغير التوصيف الوظيفي، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير عدد سنوات الخبرة لصالح الأفراد الذين يمتلكون عدد من سنوات الخبرة (21 سنة فأكثر)، ووفق متغير المؤهل العلمي لصالح أفراد عينة البحث الذين يمتلكون مؤهل علمي: (دبلوم فأعلى).

الكلمات المفتاحية: دور، المدير، جودة الحياة المدرسية، مشاريع المسؤولية الاجتماعية، مدارس التعليم الأساسي.

تاريخ الإيداع: 2024/1/9
تاريخ القبول: 2024/4/23

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

The role of school principals in improving the quality of school life through social responsibility projects in primary schools

Balsam Mahmoud Khalil [*1]

1 * teacher , Faculty member, Department of Curriculum and Teaching Methods, College of Education, University of Damascus.
Khalilbalsam@damascusuniversity.edu.sy

Received: 9/1/2024
Accepted: 23/4/2024

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC **BY- NC-SA**

Abstract:

The research aimed to identify the degree to which school principals fulfill their roles in improving the quality of school life through social responsibility projects in primary schools from their point of view and the point of view of teachers. Measuring the differences according to the variables: (job description, number of years of experience, educational qualification). The research adopted the descriptive analytical method, and the number of the research sample reached (242) teachers and principals, and a questionnaire consisting of four axes was applied, and among the most important results of the research: The degree to which school principals carry out their roles in improving the quality of school life through social responsibility projects in primary schools from the point of view Their point of view and the point of view of the teachers in the research sample was average, and there were no significant differences according to the job description variable, and there were statistically significant differences according to the number of years of experience variable in favor of individuals who have a number of years of experience (21 years or more), and according to the academic qualification variable in favor of the sample members. Researchers who possess an academic qualification: (diploma and above).

Key Words: Role, Principal, Quality Of School Life, Social Responsibility Projects, Primary Schools.

1- المقدمة:

إنَّ بنية المجتمعات وتوقعاتها تتغيَّر باستمرار وتتطور وتتقدَّم مع مرور الوقت. وبناءً على ذلك، فإن رؤية رسالة المؤسسات التعليمية وغرضها وأهدافها تتغيَّر وتتشكّل وفقاً لتوقّعات المجتمع. لذا يجب على مديري المدارس والمعلمين والأسر، باختصار المجتمع كلَّه، أن يعلَموا أن المدارس هي المؤسسات التي تحقق تعليم الأطفال على أفضل وجه، وتجعلهم يشعرون بالسعادة والأمان. إنَّ البيئة المدرسية المبهجة والهادئة تجلب دائمًا النجاح الأكاديمي. ويدرك المتعلمون الذين يتمتعون بحياة مدرسية جيدة المسؤولية عن سلوكياتهم، وكذلك المسؤوليات الاجتماعية تجاه بيئتهم. وبالتالي، فإنَّ المتعلمين المهتمين بشكل وثيق بمشاريع المسؤولية الاجتماعية لا يتطورون أكاديميًا فقط؛ وإنما يزداد نموهم الاجتماعي والعاطفي والعقلي في الوقت نفسه، ويتطور تماسكهم الاجتماعي ووعيهم.

كما أنَّ التعليم هو عملية متعددة الأوجه تتكون من مستويات تعليمية وتعلمية واسعة ومعقَّدة ومتنوعة. لذلك، بالإضافة إلى المقررات التي تتم معالجتها في الصف الدراسي، يمكن تحقيق التغييرات السلوكية المرغوب إحداثها لدى المتعلّم بطرق مختلفة ومتنوّعة. وبما أن التعليم متكامل، فمن المهم جدًا تطوير سلوكيات فعالة وعاطفية واجتماعية مثل: المساعدة والمشاركة والتعاون والتطوير الأكاديمي للمتعلمين. ولهذا السبب، يجب على مديري المدارس أن يكونوا على دراية ومعرفة جيدة بقيادتهم التربوية، وأن يقدموا الأنشطة التي تنمي المسؤولية الاجتماعية للمتعلمين؛ وإضافة إلى تحقيق الإنجازات الأكاديمية، فإن تطور السلوك التنموي لدى التلاميذ ينعكس على جودة الحياة المدرسية. لذا ينبغي التركيز بشكل خاص على نوعية الحياة المدرسية من قبل الإداريين والمعلمين. وشدَّد "**يلماز**" **(Yılmaz, 2005)** على أهمية فحص جودة الحياة المدرسية، واهتمامات المتعلمين وتوقعاتهم، وردود أفعالهم تجاه معلميهم، والتزاماتهم. لأن السلوكيات والخصائص التي يتوقع المجتمع أن يراها في الأفراد، وخاصة في تلاميذ مدارس التعليم الأساسي، لن يتم تبنيها إلا من خلال الإدارة الجيدة في المدرسة والتنظيم السليم، من خلال العمل على أن يتمتع التلاميذ بجميع الخصائص الأكاديمية والاجتماعية والجسدية والعقلية والنفسية والتنموية اللازمة لتطور ونجاح التلاميذ، وهذه المهمة الرئيسية في التخطيط والتنفيذ تقع على عاتق مدير المدرسة، الذي يعمل مع المعلمين على إكسابهم المعرفة الأكاديمية، والتخطيط الجيد للأنشطة الاجتماعية والمساهمة في تطوير سلوكيات المتعلمين في جميع مجالات النمو (Kir, 2013).

إنَّ الأنشطة الاجتماعية التي لها مكانة مهمة بين مهام المؤسسات التعليمية، تتشكل بالرغبة والمثابرة في العمل من داخل المعلم، مما يثير اهتمام المتعلمين ورغبتهم. إن المسؤولية التي يتحملها التلميذ والسعادة في أداء هذه المسؤولية تظهر مدى أهمية الأنشطة الاجتماعية التي يُمارسها في حياته المدرسية (Yılmaz, 2007)، كما أنَّ إعطاء المتعلمين رأيًا في أداء المدرسة يؤدي أيضًا إلى أنشطة اجتماعية أكثر كفاءة. كما أنَّ جودة وأهمية التواصل الذي يوفره مدير المدرسة مع المتعلمين والفرص التي توفرها المدرسة المتعلمين تؤثر في التزامهم تجاه المدرسة (Yüksel, 2012).

ذكر "**جوندوز**" **(Gündüz, 2018)** أن أهمية تطبيق المسؤولية الأبوية والاجتماعية نشأت عندما تلقى المتعلمين تعليم المسؤولية الشخصية في المدارس وأن المناهج المدرسية يجب أن تدعم القرارات الأخلاقية وتعليم القيم للآباء.

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

من هنا أخذت دراسات الأنشطة اللامنهجية مكانًا مهمًا في حياة المتعلمين. مع مثل هذه الأنشطة الإضافية، تحدث تطورات جيدة في سلوك المتعلمين الاجتماعي، بحيث يلمس المدير أنَّ هناك تحسُّنات للأمام في الأداء المدرسي، وهناك انخفاض ملحوظ في حالات الغياب عن المدرسة، ويتم ضمان التنشئة الاجتماعية في جميع الاتجاهات، ويكونون فعَّالين في أن يصبحوا بالغين جديرين بذويهم. الأسرة والمجتمع. ولذلك، "يجب على مديري المدارس أن يكونوا مخططين وموجهين ومرشدين ويجعلون المعلمين يدركون ويشجعون ويدعمون مدى أهمية هذه الأنشطة الاجتماعية في التعليم" (Filiz & Nayir, 2015).

من خلال العرض السابق يتضح أهمية أن يعيش التلاميذ تجربة اكتساب مهارات المسؤولية الاجتماعية وتطويرها عن طريق إدارة المدرسة، والتي تشمل مهارات وصفات مختلفة مثل السلوك الطوعي والتمكين والنشاط المدني والتفكير النقدي، والتي تشير إلى فائدة تعليم المتعلم للمجتمع والتعاون وعدم المكافأة، سواء في إعدادات الصف الدراسي أو في المجتمعات التي تتوسع فيها هذه البيئة، وهذا ما دفع إلى إجراء البحث الحالي للكشف عن أدوار مديري المدارس في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي.

2- مشكلة البحث:

تعُدُّ المسؤولية الاجتماعيّة واحدة من دعائم الحياة المجتمعيّة المهمَّة، فهي وسيلة للتقدُّم الفردي والجماعي، بل إنَّ التّنمية والتّقدّم البشري يقومان على المسؤولية الاجتماعيّة، حيث إنَّ قيمة الفرد تقاس في مجتمعه بمدى تحّمله المسؤولية تجاه نفسه والآخرين؛ بحيث يكون على قدر من السلامة والصحة النفسية، والتّربية لتنمية المهارات الاجتماعيّة تمثل إحدى المسارات المتاحة لإعداد المواطن المسؤول، الذي يُدرك دوره تجاه نفسه، وتجاه مناحي الحياة المختلفة في مجتمعه.

وتناول عدد كبير من الأبحاث والدراسات المتعلقة بمشاريع المسؤولية الاجتماعية. ومع ذلك، فقد ركَّزت القليل من هذه الأبحاث على مشروع المسؤولية الاجتماعية في المدارس. بالنسبة للمدارس التي هي محل اهتمام البحث الحالي، حيث ذكر توزجو **وسافاشكان** (Tuzcu & Savaşkan, 2020) أن مشاريع المسؤولية الاجتماعية لا توفر نتائج اجتماعية فحسب، بل توفر في الوقت نفسه إنجازات فردية وتنظيمية للعاملين في المدرسة. ويؤكد سيتيندامار وهوبكنز (Cetindamar & Hopkins, 2008) على أن دمج المسؤولية الاجتماعية في التعليم يعد مهمة شاقة ومجزية لمساعدة التلاميذ على فهم القيم المتنوعة واكتساب مهارات العمل. وأشار **بوزو وآخرون** (Pozo, *et al*, 2016) في بحثهم بعنوان "تدريس نموذج المسؤولية الشخصية والاجتماعية للمبرمجين في التربية". إلى أنه عندما يتم تزويد التلاميذ بالاستراتيجيات والمهارات الصحيحة، سيكونون أكثر مسؤولية في حياتهم اليومية، داخل وخارج سياق المدرسة. وسعت دراسة "سيلفي وشينتورك" (2016) إلى شرح "نهج المسؤولية الاجتماعية في منظمات المجتمع المدني".

وشدَّدت الدراسة على أن المسؤولية الاجتماعية لا تتعلق بصناعة واحدة فقط. وهي فكرة تمس جميع فئات المجتمع. إذ يتم التخطيط لمشاريع المسؤولية الاجتماعية لرفع مستوى الوعي بالقضايا البيئية والاجتماعية لدى متعلمي المدارس الذين هم مستقبل بلدنا، لإيجاد حلول للمشاكل، ولمساعدة التلاميذ على تطوير أنفسهم وتنفيذ مشاريع المسؤولية الاجتماعية (أوغورلو وأرسلان، 2015).

وأفاد توما (Toma, 2006) أن "الجودة" لها علاقة وثيقة بالمسؤولية الاجتماعية وهي مفهوم مطبَّق على نطاق واسع، ويستهدف كلاً من المنتجات والخدمات والبيئة والحياة بشكل عام. وذكر "بوشر" وآخرون (Busher. Et al, 2015) أنَّ المهمة الأساسية للمدارس هي توجيه التلاميذ لتحقيق الأهداف المخطط لها. ومن ثم، يمكن تعريف المدرسة الفعَّالة والناجحة بأنها التلاميذ الذين حققوا الأهداف المخططة لهم. ويرى "سيسر وساري" (Seçer & Sari, 2006) أنَّ أنشطة المسؤولية الاجتماعية تؤدي دوراً أساسياً في حياة التلاميذ.

وبالتالي، إذا قامت المدرسة بتوجيه المتعلمين للانضمام إلى هذه الأنشطة، سيكون المتعلمين أكثر سعادة وأكثر استعدادًا للذهاب إلى المدرسة. كما يلاحظ العديد من السلوكيات السلبية الناتجة عن ضعف أو انعدام المسؤولية الاجتماعية كالأنانية والبعد عن المشاركة الاجتماعية، وضعف العلاقات الاجتماعية بين فئات المجتمع المختلفة (محمد، 2011؛ عمر، 2003).

كما أنها من الصفات الهامة للشخصية السوية لشعور المتعلّم بالمسؤولية في شتى مجالاتها، سواء كانت مسؤولية نحو الأسرة، أو نحو المؤسسة التي يعمل فيها، أو نحو زملائه وأصدقائه وجيرانه وغيرهم من الناس الذين يختلط بهم، أو نحو المجتمع عامة، أو الإنسانية بأسرها؛ ولو شعر كل متعلم في المجتمع بالمسؤولية نحو غيره من الناس الذين يكلف برعايتهم والعناية بهم، ونحو العمل الذي يقوم به، لتقدم المجتمع وارتقى وعم الخير أفراد المجتمع جميعهم (مشرف، 2009، 117). **وأشارت دراسة (ملكي،** 2023، 254) إلى "ضرورة خلق رؤية مشتركة ووجود قيم مشتركة، والعمل على تهيئة ظروف العمل التي تُمكن من تطوير المعرفة والمهارات للأفراد، فالموارد المادية والأموال المتوافرة في المؤسسة التعليمية – رغم أهميتها وضرورتها الكبرى – لا يُغنيان أبداً عن العنصر البشري الكفء، والماهر، والفعَّال والمدرَّب، والمعد إعداداً جيداً مبنياً على أسس علمية جيدة". وخلال ندوة عقدت عام (2020) عبر الإنترنت استضافتها منظمة مديرو المدارس على مستوى العالم **(Global School Leaders)**، بدا جلياً أن الأنظمة التعليمية يجب أن توصل أربع رسائل واضحة إلى مديري المدارس لتحسين مستوى جودة الحياة المدرسية لدى المتعلمين من خلال تنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم.

أيضاً أوصى المؤتمر التربوي الدولي الثاني الذي انعقد في الكويت تحت عنوان: "التعليم عن بُعد استجابة لجائحة كوفيد 19" عام (2020)، بضرورة مواجهة الأزمات الناجمة عن الأوبئة من خلال تأمين متطلبات المحتوى التعليمي الإلكتروني، وترشيد السياسات المتعلقة بأساليب التعليم والتقويم، وتقنيات التعليم، وتدريب المعلمين، وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المتعلمين من أجل القيام بواجباتهم تجاه مجتمعهم.

وأكَّدَت وزارة التربية السورية أهمية إدارة مشاريع المسؤولية الاجتماعية لدى المتعلمين بالتنسيق مع منظمات المجتمع المحلي كمنظمة الطلائع، واتحاد شبيبة الثورة من أجل تنفيذ المشاريع المشتركة في المجتمع المحلي كحملات النظافة وحملات التشجير، وأنها واقع حتمي في ظل ما تواجهه المدارس من تحديات، وخاصة في ظل الحرب على سورية.

وهذا ما دعم التوجه نحو الاهتمام بموضوع دور مديري المدارس في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال تنفيذ مشاريع المسؤولية الاجتماعية وهو ما أكَّدَت عليه المؤتمرات العلمية والتربوية المعقودة في وزارة التربية السورية بالتعاون مع منظمات عدَّة كالمؤتمر الذي عقد بالتعاون مع اليونيسف، حيث أكَّدَ على ضرورة الاهتمام بمجالات وموضوعات حديثة مهمة مثل المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين في المدارس والمتعلمين، فنحن نعيش في عالم يواجه العديد من التحديات، هذا ما يتطلب وجود إدارة واعية وقادرة على تنفيذ مشاريع المسؤوليات الاجتماعية الممكن حدوثها وإدارتها بطريقة علمية ومنهجية (كحيل، 2015، ص–ص. 605–606).

كما **أشار (النعيمي)** في توصيات المؤتمر الذي انعقد في القاهرة (2020) تحت عنوان: (التحديات التي تواجه التعليم الإسلامي العالي بعد جائحة كوفيد 19)، إلى أنَّ جائحة كوفيد 19 وضعت العالم أمام تحدٍ شامل، وإن التعليم جزء لا يتجزأ من هذا الواقع الاجتماعي، ومن ثم واجه العديد من التحديات والأزمات التي فرضتها تلك الجائحة على شكل الحياة ونُظم التعليم، وأنَّ أبرز التحديات التي تواجه التعليم هي إعادة تهيئة المعلِّم بما يتناسب مع المستجدات، من خلال العمل على رفع مستوى المسؤولية

الاجتماعية لدى المتعلمين. وهذا يؤكد لنا أنَّ أي إدارة تتعرض لأزمات خاصةً في سوريا لا بدَّ لها من إعادة النظر في أدوارها وإجراءاتها وأساليبها المتبعة في مواجهة تلك المستجدات، ومن أجل تحسين مستوى جودة الحياة المدرسية، فالمدارس هي إحدى أهم المؤسسات التعليمية التي يتعين عليها مواجهة تلك المستجدات والمشكلات الناجمة عن الأزمات وعلاجها، التي فرضت تغييرات كبيرة على أساليب عمل النظم التعليمية في العالم كافةً.

وقد تبيّن للباحثة بعد قيامها بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من مديري المدارس بلغ عددهم (12) مديراً ومديرة، وطرح السؤال الآتي عليهم: (ما أبرز آثار ضعف تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ في المدارس من وجهة نظركم؟)، وأظهرت نتائجها أنَّ انتشار مظاهر ضعف إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، واضطراب النسق القيمي للتلاميذ، حيث يحدث صراع بين ما تربَّى ونشأ عليه في أسرته من قيم تدعو إلى التراحم والتواد والإيثار والصدق والأمانة وتحمُّل المسؤولية تجاه بناء مجتمعه وتطويره، وبين ما يراه ويسمعه يومياً في تعاملاته مع الآخرين من أساليب وآراء تدعو إلى اعتناق القيم السلبية الناتجة عن العولمة الثقافية مثل الفردية، والمنفعة الشخصية، وحب الذات، والحصول على الحقوق دون أداء الواجبات، والتهرُّب من تحمُّل المسؤوليات الاجتماعية، وعليه تكمن مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: . **ما درجة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي؟**

ويتفرع عن السؤال الرئيس السؤالين الفرعيين الآتيين:

1- ما درجة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظرهم ووجهة نظر المعلمين؟

2- هل توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغيرات: (التوصيف الوظيفي، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)؟

3- أهمية البحث: ترتكز أهمية البحث في الآتي:

أهمية نظرية:

3-1- يمثل هذا البحث استجابة للاتجاهات الإدارية والتربوية الحديثة، والتي تنادي بضرورة الاهتمام بتحقيق جودة الحياة المدرسية في المؤسسات التعليمية، والتوسع في إكساب العاملين الخبرات التي تُساعدهم على الأداء التعليمي بشكل فعَّال.

3-2- يساهم هذا النوع من الدراسات بشكل فعَّال في إذكاء الوعي والمعرفة بأساليب تحسين جودة الحياة المدرسية لدى العاملين في المدرسة، التي ستنعكس بشكل إيجابي على عملية التعليم والتعلُّم في مدارس التعليم الأساسي السورية.

أهمية تطبيقية:

3-3- يمكن أن يُسهم هذا البحث في تشجيع القائمين على الإدارة المدرسية في تعرُّف أوجه القوة والضعف في الدور المنشود لإدارة المدرسة في تحسين مستوى جودة الحياة المدرسية من خلال دعم أنشطة وبرامج المسؤولية الاجتماعية، بهدف تطويره للوصول إلى المستوى المأمول من تلك المؤسسات التعليمية.

3-4- قد تُفيد نتائج البحث الحالي في تعريف أصحاب القرار في المؤسسات التربوية، والتعليمية بالعوامل المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ من أجل توفير بيئة تعليمية مناسبة لهم تعزز تنمية هذه العوامل، وتزيد من قدرتهم على القيام بمسؤولياتهم تجاه مجتمعهم.

4- أهداف البحث: هدف البحث إلى تعرُّف:

4-1- درجة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظرهم ووجهة نظر المعلمين.

4-2- الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغيرات: (التوصيف الوظيفي، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

4-3- التوصل إلى مقترحات عملية قد تفيد الجهات المعنية والمؤسسات التربوية المعنية بالأمر.

5- فرضيات البحث:

تمّ اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

5-1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير التوصيف الوظيفي.

5-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

5-3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

6- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

6-1- **الدور (Role)**: يعرَّف بأنه: "مجموعة من الوظائف والمهام والمسؤوليات المتوقعة والتي يمكن أن يقوم بها تنظيم أو قطاع مؤسسة لتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع" (أحمد، 2000، 35).

6-2- المسؤولية الاجتماعية (Social Responsibility): "هي الالتزام المستمر من جانب المؤسسات التعليمية بالقيام بمهامها التعليمية بطريقة أخلاقية والمساهمة في التنمية الاقتصادية مع تحسين نوعية حياة القوى العاملة وأسرهم وكذلك المجتمع المحلي والمجتمع ككل" (Rus, et al,2014, 147).

وُتعرَّف المسؤولية الاجتماعية بأنها: "فن التعامل بين الأفراد، ومدى اشتراكهم في اتخاذ القرارات لحل المشكلات بمهارة إبداعية من أجل مساعدة الآخرين والمحافظة على المجتمع وتخطي الصعوبات والأزمات التي تواجهه" (Berman & Farge, 2003, 10).

وتعرَّف المسؤولية الاجتماعية إجرائياً: هي شعور ذاتي بأن الفرد يتحمّل مسؤوليّة سلوكه الخاص ويقتنع بما يفعل، ويتحمّس لدوره في الحياة الاجتماعيّة دون تقاعس أو تردّد، والمسؤوليّة تُعبر عن النّضج النّفسي والاجتماعي للفرد الذي يتحمّل المسؤوليّة ويكون على استعداد للقيام بنصيبه كفرد يُحقّق مصلحة المجتمع، وتقاس في البحث الحالي بالدرجة التي يُقدرها المدير والمعلّم من جراء إجابتهما على استبانة المسؤولية الاجتماعية الذي أعدَّتها الباحثة لهذا الغرض.

6-3- مديري المدارس (School administrators): "هم الأشخاص الذي تمَّ تعينهم من قبل وزارة التربية لغايات تنظيم المدرسة في المجالي الإداري والأكاديمي بهدف تحسي تلك العملية والسعي لتحقيق الأهداف المرسومة بأقل الجهود وأعلى المنافع التربوية (ستراك والخصاونة، 2004، 337). **ويُعرَّف بأنه:** "مسمى مدير المدرسة (الأساسية – الثانوية) حاصل على الدرجة الجامعية الأولى + مؤهل تربوي لا تقل مدة الدراسة فيه عن سنة واحدة + خمس سنوات خبرة في مجال التعليم + ألا تقل درجته عن الدرجة الخامسة " (وزارة التربية السورية، 2022، 11).

ويقصد بهم الأشخاص الذين يتم تعيينهم من قبل وزارة التربية بموجب أسس محددة يخضعون لها بهدف توجيه وإرشاد العاملين وتنميتهم ومتابعتهم في المجالين الإداري والأكاديمي في المدارس.

6-4- جودة الحياة المدرسية (Quality of school life): تعرَّف بأنها: "مجموعة من المؤشرات والعمليات التي تتشارك فيها جميع الإدارات والأقسام داخل المؤسسة التربوية من أجل تحسين الوظيفة وتحقيق الأهداف" (Prajan & Chaemchoy, 2018, 157).

وتعرَّف جودة الحياة المدرسية إجرائياً بأنها: هو عمل إدارة المدرسة على تحسين بيئة العمل في المدرسة، وتوفير متطلبات العمل المادية والمعنوية للعاملين في المدرسة، وإشراكهم في اتخاذ القرارات، إضافة إلى العمل الجماعي الذي بدوره يؤدي إلى الوضع التنافسي للمؤسسة، وتقاس إجرائياً في البحث الحالي بالدرجة التي يُقدرها المدير والمعلّم من جراء إجابتهما على استبانة المسؤولية الاجتماعية الذي أعدَّتها الباحثة لهذا الغرض.

6-5- مدارس التعليم الابتدائي (Basic education schools): هي مرحلة تعليمية مدتها ست سنوات تبدأ من الصف الأول وتنتهي بنهاية الصف السادس وهي مجانية وإلزامية (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 2014، 4).

7- الدراسات السابقة:

7-1- الدراسات العربية:

. دراسة آل سعود (2014)، السعودية: بعنوان: (دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (136) معلمة و(343) طالبة الثانوية في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية، حيث أظهرت النتائج أنَّ هناك دوراً متوسطاً للمدارس الثانوية في تنمية المسؤولية الاجتماعية، في حين لم تظهر فروق تعزى لمتغيرات التخصص الدراسي (علمي، أدبي)، أو المؤهل العلمي.

ـ دراسة الشمري (2014)، الكويت: بعنوان: (درجة ممارسة مديري المناطق التعليمية للحاكمية وعلاقتها بمستوى تحمل المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر مديري المدارس في الكويت).

هدفت الدراسة الكشف عن درجة تحمل مديري المدارس التعليمية في الكويت للمسؤولية الاجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الدراسة الاستبانة التي تم تطبيقها على عينة من مديري المدارس بلغت (200) مدير ومديرة في مدراس التابعة العاصمة الكويت، وقد أشارت النتائج إلى أنَّ دور مديري المدراس في تحمل المسؤولية الاجتماعية كان متوسطاً، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تحمل مديري المدراس للمسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغيرات الجنس أو المؤهل العلمي أو الخبرة.

دراسة ملحم (2018)، الأردن: بعنوان: (دور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري مدارس محافظة عجلون بالأردن).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري المدارس بمحافظة عجلون/الأردن. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وبناء أداة الدراسة والمتمثلة بالاستبانة، حيث تكونت من (27) فقرة. وتم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (60) مديراً ومديرة في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة عجلون. وقد كشفت النتائج أن دور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري المدارس حصل على متوسط عام (3.70) بتقدير، (عالٍ)، وعلى مستوى المجالات فقد حصل مجال التعليم على متوسط (3.82) وحصل مجال المحافظة على البيئة، على متوسط (3.69) وكلاهما بتقدير (عال)، في حين حصل مجال خدمة المجتمع المحلي على متوسط (3.59). بتقدير (متوسط)، ومن جهة أخرى كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري المدارس تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي ومستوى المدرسة.

دراسة عبيد Obied (2020)، السعودية: بعنوان: (دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية جاذبة وآمنة للطلبة في ظل رؤية 2030).

Role of School Administration in Providing an Attractive and Safe School Environment to Students under Vision 2030.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية جاذبة وآمنة للتلاميذ كأحد متطلبات تحقيق رؤية 2030 في المدارس الحكومية. وتم اختيار عينة عشوائية بنسبة (16%) من مجتمع الدراسة حيث يبغ عددها (799) معلماً ومديراً. وتم توزيع الاستبيان على جميع أفراد عينة الدراسة. وتم تطبيق أداة الاستبانة عليهم، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن متوسط الاستجابة كان أعلى بكثير عند السؤال عن دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية جاذبة وآمنة للطلبة. وقد لوحظت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القيم لدى العينات نحو المرحلة التعليمية لصالح المرحلتين الابتدائية والثانوية. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات قيم أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس في الأداة ككل لصالح الإناث.

دراسة أبو حجاج والحمد (2021)، الأردن: بعنوان: (دور الإدارة المدرسية في تعزيز الشراكة المجتمعية في المدارس العربية في منطقة بئر السبع).

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تعزيز الشراكة المجتمعية في المدارس العربية في منطقة بئر السبع من وجهة نظر مديري المدارس أنفسهم. تكونت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (100) مديراً ومديرة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، كما تم تطوير استبانة تكونت من (33) فقرة. أظهرت نتائج الدراسة أن دور مديري المدارس في تعزيز الشراكة المجتمعة في المدارس العربية في منطقة بئر السبع جاء (متوسطاً)، وأشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين الأوساط الحسابية لتقديرات مديري المدراس لدورهم في تعزيز الشراكة المجتمعة في المدارس العربية يعزي لمتغير (موقع المدرسة) ولصالح المدارس المعترف بها، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأوساط الحسابية لتقديرات مديري المدارس لدورهم في منطقة بئر السبع تعزي لمتغيري الدراسة (الجنس، وسنوات الخدمة في الإدارة).

دراسة شلش (2023)، فلسطين: بعنوان: (الأنماط الإدارية لمديري المدارس وفقاً لنظرية (ليكرت) وعلاقته بالمسؤولية المجتمعية لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأنماط الإدارية السائدة في المدارس الحكومية وعلاقتها بالمسؤولية المجتمعية لدى المعلمين في محافظة سلفيت، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق هذا الهدف، واستخدمت استبانتان إحداهما للأنماط الإدارية والأخرى للمسؤولية المجتمعية، وتكونت عينة الدراسة من (400) معلم ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن النمط التشاركي الديمقراطي جاء في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي قدره (4.12) وبمستوى مرتفع، وجاءت المسؤولية المجتمعية لدى المعلمين مرتفعة وبمتوسط حسابي مقداره (4.15). كما أظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين الأنماط الإدارية وبين المسؤولية المجتمعية.

دراسة العتيبي (2023)، السعودية: (آليات مقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة من وجهة نظرهم بمدينة الرياض، يليه الكشف عن الصعوبات التي تواجه المدرسة في تحسين جودة الحياة المدرسية للطلبة من وجهة نظر مديري المدارس، ثم تقديم الآليات المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة في ضوء رؤية المملكة 2030. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي. ولتحقيق أهداف البحث؛ تم تصميم استبانة، ثم قُننت وطُبقت على عينة من مديري/ات وطلاب وطالبات التعليم الثانوي بمدينة الرياض بلغت (413) طالبًا وطالبة، و(218) مديرًا ومديرة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة المدرسة الثانوية؛ لدورها في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة من وجهة نظرهم جاءت بدرجة عالية، وتبين أن أكثر الأدوار التي تتم ممارستها دور المعلم/ة، يليه دور المناهج الدراسية، ثم دور الأنشطة المدرسية، ثم الإدارة المدرسية، ثم دور الإرشاد الطلابي على التوالي، وكشفت عن وجود صعوبات تواجه المدرسة في تحسين جودة الحياة المدرسية للطلبة من وجهة نظر مديري المدارس؛ منها: كثرة أعداد الطلبة داخل المدرسة، وبُعد الأنشطة التي تقدمها المدرسة عن اهتمامات وميول الطلبة، واختُتمت الدراسة بتقديم آليات مقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة في ضوء رؤية المملكة 2030.

7-2- الدراسات الأجنبية:

دراسة لازوفا وآخرين (Lazufa, et al, 2022)، ماليزيا: بعنوان:

The Role of Principal in Improving the Quality of Education

(دور مدير المدرسة في تحسين جودة التعليم).

هدفت الدراسة إلى تعرُّف دور مدير المدرسة في تحسين جودة التعليم، واستخدمت هذه الدراسة البحثية منهجًا وصفيًا نوعيًا مع تصميم بحث متعدد المواقع. وتم جمع البيانات باستخدام تقنيات المقابلة والملاحظة. كانت عينة هذه الدراسة تشمل مديري المدارس ونوابهم والمعلمين والإداريين في **SD-IT Robbani Banjarbaru** و**SD-IT Qardhan Hasana Banjarbaru**. استخدمت هذه الدراسة نموذج تحليل البيانات التفاعلي من هوبرمان ومايلز، وأهم نتائج هذه الدراسة هي الدور القيادي لمدير المدرسة حيث يتمتع بمهارات قيادية جيدة ولديه رؤى واسعة وله أسلوب ديمقراطي في القيادة لتحقيق الأهداف المشتركة ويشرف المدير على الأقل مرتين في الصف الدراسي لتحسين عملية التعلم وتحسين الجودة التعليم. في تحسين جودة التعليم، هناك العديد من العوامل الداعمة والمثبطة، وهي تلك التي تنطوي على القدرة على ابتكار مديري المدارس والمعلمين المحترفين والبنية التحتية الكاملة.

دراسة سوميران وآخرين Sumiran, et al (2022)، إندونيسيا: بعنوان:

The principal's role in improving the quality: A concepts framework to developing school culture.

(دور المدير في تحسين الجودة: إطار مفاهيمي لتنمية الثقافة المدرسية).

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور مديري المدارس في الثقافة المدرسية لإنتاج إطار مفاهيمي مثالي لمديري المدارس في تحسين الجودة المدرسية. الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي الطريقة النوعية مع منهج دراسة الحالة. تم إجراء البحث في **MAN 2**، سراجين، و**MAN 2**، بويولالي، إندونيسيا. تم إجراء تحليل البيانات بمساعدة الإصدار 8 من برنامج **ATLAS.ti**. وتم إجراء التحقق من الصحة باستخدام تثليث البيانات. وكانت أهم نتائج هذه الدراسة أن دور مدير المدرسة في الثقافة المدرسية لتحسين جودة المدرسة يتكون من مجموعات الأدوار، والاتجاهات والأفعال، وخصائص الشخصية، والسيطرة.

7-3- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدّراسات السّابقة لوحظ أنّ هذا البحث يتفق معها من حيث أهمية موضوع دور الإدارة في تنمية المسؤولية الاجتماعية كدراسة كل من: آل سعود (2014)، الشمري (2014)، ملحم (2018)، شلش (2023). كما يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في اعتماده على المنهج الوصفي التحليلي، أمَّا من ناحية عيّنة البحث تتشابه العينة الحالية مع عينة دراسات كل من: آل سعود (2014)، الشمري (2014)، ملحم (2018)، شلش (2023)، بينما تختلف مع بقية العينات في الدراسات الأخرى التي تكونت عينتها من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة، كدراسة العتيبي (2023)، التي شملت في عينتها الطلبة، كما اعتمدت الدراسات السابقة جميعها على الاستبانة كأداة لجمع البيانات. ولوحظ أنّ هذا البحث يتميّز عن الدّراسات السّابقة من حيث: التّطرق إلى موضوع دور مديري المدارس في القيام بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظرهم ووجهة نظر المعلمين. مكان وعينة البحث، حيث أن إجراءات هذا البحث طُبّقت على عينة من المديرين والمعلمين في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمشق.

8- الجانب النظري:

8-1- أهمية دور الإدارة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية:

إن وظيفة الإدارة المدرسية التي تغيّرت بتغير الظروف لم تعد مرتبطة بالعمل الروتيني لحصر غياب التلاميذ وصيانة المدارس والالتزام بتعليمات النظام المدرسي بل تعدت هذه المفاهيم لتدور حول التلميذ، وتقديم ما هو يحتاج إلى توجيه نموه حتى يتمكّن من تحمل مسؤوليات عديدة في الحاضر والمستقبل والاهتمام بمستوى المعلمين والارتقاء بهم لتحسين العملية التعليمية (Manard & Wieckzorek, 2018, 4-5). ويوضح (Gilbert, 2018) أن مسؤولية مدير المدرسة هي خلق بيئة تعليمية مناسبة للمدرسة وتوليد الرغبة في التعلم في أذهان التلاميذ والمعلمين. وبيَّن (Habegger, 2008, 43) أن البيئة المدرسية "تحتوي على منظومة من القيم والعادات والممارسات الإيجابية لدى أفراد المجتمع المدرسي، فالبيئة التعليمية لا تقتصر على العملية التعليمية فقط، بل تراعي العملية التعليمية وتخدم تستخدم بيئة التلميذ وبيئة التعليم والتعلُّم أساليب صحية وآمنة"؛ وتعرف بأنها "مجموعة من العمليات (التخطيط والتنسيق والتوجيه) الوظيفية، والتي تتفاعل بشكل إيجابي ضمن بيئة مناسبة داخل المدرسة وخارجها وفق سياسة عامة وفلسفة تربوية تضعها الدولة، مع الرغبة في إعداد الجيل وفق أهداف المجتمع والدولة" (Bazeley, 2013, 62). وداخل البيئة المدرسية يجب أن تكون أساليب التقييم هدفه وقياس مهارات التلاميذ في المجالات المختلفة، ولا يركز فقط على حفظ المعلومات وتخزينها (Dinsdale, 2017, 43). ويجب على المدرسة، كما يوضح دوان وآخرين (Duan, et al, 2018, 17)، أن تعتني

بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمساعدة الأسرة والمختصين، ويجب أن توليهم رعاية خاصة نظراً لطبيعة قدراتهم وحدودهم ومحدوديتهم. تختلف ظروفهم عن بقية زملائهم في نفس العمر ويجب عليهم توفير كل ما يلزم لهم لتسهيل عملية التعلم بشكل أفضل داخل بيئتهم المدرسية. ويصوغ تعريفاً آخر للإدارة المدرسية، يحدد فيها أنها: "مجموعة من العمليات الوظيفية (التخطيط والتنسيق والتوجيه) التي تتفاعل بشكل إيجابي ضمن مناخ مناسب داخل المدرسة وخارجها، وفقاً لسياسة عامة وفلسفة تربوية تحددها الدولة رغبةً في إعداد التلاميذ بما يتوافق مع أهداف المجتمع والدولة".

8-2- عناصر البيئة المدرسية: وللإدارة المدرسية الدور الأساسي في:

- التخطيط والتنظيم والمراقبة والمتابعة لتحقيق الأمن والأمان وتقديم الخدمات التعليمية والإرشادية والصحة النفسية للتلاميذ وتحقيق الأمن الفكري والنفسي والجسدي (Habegger, 2008, 44).

- في المباني المدرسية وما يتعلق بها من توفير المرافق مثل الساحات لممارسة الأنشطة والحدائق والصالات الرياضية وأماكن الترفيه والمختبرات ودورات المياه والنظافة والفصول الدراسية والتهوية، وتكثيف البرامج والأنشطة التعليمية والاهتمام الوصفي للحفاظ على النظام. ومتابعة التلاميذ والابتعاد عن أساليب العنف والتهديد (Freeman, 2017, 54).

- في المجال الصحي: يجب على الإدارة المدرسية ممارسة دورها في العمل على الاهتمام بالبيئة المدرسية باعتبارها بيئة صحية ورفع مستوى النظافة فيها وإشراك التلاميذ في المشاريع الصحية داخل المدرسة وخارجها ولكن في الميدان الصحة النفسية: البيئة الأخلاقية والتي تتكون من التكوين الاجتماعي والنفسي للمدرسة كنظام يعزز صحة التلاميذ، بما في ذلك تخطيط وتنظيم العلاقات الإنسانية بين التلاميذ فيما بينهم وبين التلاميذ ومعلميهم من جهة أخرى (Habegger, 2008, 44).

- في مجال الأمن الفكري والجسدي: يجب على الإدارة المدرسية أن تقوم بأدوار عديدة تتمثل في كل ما من شأنه احترام كرامة التلاميذ وعدم الإيذاء ومواجهة الأفكار السامة والمتطرفة وتجنب العنف بكافة أنواعه ووضع الإجراءات الكفيلة بتوفير الأمن. والأمان داخل المدرسة وتوفير جو نفسي مريح يسوده العدل والعطف والمحبة (Kouritizin, *et al*, 2009, 36).

- وفي مجال الشراكة المجتمعية لا بد من الإشارة إلى ضرورة التواصل مع أولياء الأمور بكل الطرق الممكنة طوال العام وتوضيح ضرورة حضور ومشاركة أولياء أمور التلاميذ في الندوات والمؤتمرات واللقاءات التربوية لمناقشة الأمور التربوية، و ودعوتهم باستمرار لحضور الاجتماعات الدورية للاطمئنان والاستفسار عن أحوال التلاميذ وهذا من شأنه أن يعزز ثقة التلاميذ بأنفسهم ويزيد حبهم للمدرسة ويتجنبون العنف، كما قام مكتب مراجعة التعليم **(ERO)** بإجراء تقييم خارجي في أكثر من مائتي مدرسة في نيوزيلندا لمعرفة المزيد عن المشاركة بين المدارس وأولياء الأمور (العائلات والعائلات الممتدة) لتلاميذهم (Kamberelis, 2005, 14).

8-3- الطرق التي يمكن بها تحسين جودة الحياة المدرسية:

تعد البيئة المدرسية الآمنة هي المفتاح لتوفير الشعور بالأمان والانتماء للمدرسة (Sholekah & Mahmudah, 2020, 63)، لذا فإن دور المدير في تعزيز بيئة تعليمية صحية وآمنة وداعمة حول هذا الأمر على النحو التالي:

- دعم التعلم المهني لتخفيف تأثير الفقر.
- تنظيم الجهود التعاونية لمعالجة تنقل التلاميذ والعوامل الأخرى المرتبطة بالفقر والتي تؤثر سلبًا في عملية التعلُّم.
- يبدأ ويعزز السياسات والهياكل والممارسات التي تربط التلاميذ والأسر بخدمات الطب وطب الأسنان والصحة النفسية، بالإضافة إلى مصادر الدعم الأخرى في المجتمع.

- تعزيز تنمية العلاقات الإيجابية والروابط بين التلاميذ والمدرسة من خلال القيام بما يلي: (تقديم الرعاية. تسهيل الاستراتيجيات التي تعزز الروابط بين التلاميذ والكبار، مثل النصائح ومجموعات التعلم الصغيرة؛ وفحص البيانات المتعلقة بالعوائق التي تحول دون مشاركة التلاميذ في الأنشطة اللامنهجية وقيادة الجهود التعاونية لمعالجتها).
- يبدأ ويعزز السياسات والهياكل والممارسات التي تعمل على تطوير الثقة بين المدرسة والأسرة، مثل التعاقد مع جهة اتصال بين المدرسة والمنزل وزيارة المنازل.
- يبدأ ويعزز السياسات والهياكل والممارسات التي تربط المدارس بالأسر والمجتمع، مثل التعلُّم الخدمي واستخدام المدرسة كمركز خدمات مجتمعي (Nehez & Blossing, **2020**, 7).

8-4- أهمية المسؤولية الاجتماعية:

إن تنمية المسؤولية الاجتماعية ضرورة إنسانية وفريضة وطنية، ومتطلب أساسي من متطلبات إعداد المواطن الصالح وهي اللبنة الأولى لبناء مجتمع واعد قادر على مسايرة التقدم والتغير الهائل في كافة جوانب الحياة، حيث تعمل المسؤولية الاجتماعية على تنقية الواقع الاجتماعي من الأمراض الاجتماعية والانحرافات السلوكية وتنمية المواطنة الصالحة.

وتنمية المسؤولية الاجتماعية حاجة اجتماعية وحاجة فردية، حاجة اجتماعية لأن المجتمع بأسره بمؤسساته وأجهزته في حاجة إلى الفرد المسؤول اجتماعياً، اذ لا تنشط الحياة ولا تنهض الهمم إلا عندما يكون عند أعضاء المجتمع فيض من المسؤولية الاجتماعية، كما أن المسؤولية الاجتماعية حاجة فردية، فما من فرد تتفتح شخصيته وتتسامى إلا وهو مرتبط بالمجتمع ارتباط عاطفة وحرص ووعي وفهم ومشاركة ولن تتوفر للفرد صحته النفسية وتكامله إلا بصحة ارتباطه وانتمائه وتوحده مع مجتمعه ووطنه (قاسم، 2008، 16). وتنمو المسؤولية الاجتماعية تدريجياً عن طريق التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي فالطفل والمراهق لا يولد وهو واثقاً بنفسه عارفاً بالمسؤولية الاجتماعية، ولهذا ينبغي أن يتعلم كيف يثق بنفسه وكيف يتحمل المسؤولية، فالواجب أن يتعلم التعاون واحترام الآخرين كما يتعلم المشي والكلام، فالمسؤولية الاجتماعية هي مسؤولية أما الذات، وهي تعبر عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للجماعة (المطوع، 2012، 192).

إن تنمية المسؤولية الاجتماعية من القضايا المهمة التي يجب على مؤسسات المجتمع الاهتمام بها وتنميتها داخل الفرد، لأن سلوك المسؤولية الاجتماعية لا ينمو إلا في بيئة ثقافية واجتماعية تتسم بالحرية والمرونة والاهتمام والفهم والمشاركة والتسامح، وعليه فان مؤسسات التربية والتنشئة الاجتماعية ابتداء من الأسرة والمدرسة والجامعة ودور العبادة ووسائل الإعلام عليها أن تقوم بدورها في غرس قيم المسؤولية الاجتماعية ومفاهيمها لدى أفراد المجتمع.

8-5- عناصر المسؤولية الاجتماعية:

تتكون المسؤولية الاجتماعية من ثلاثة عناصر هي: الاهتمام، والفهم، والمشاركة، وفيما يلي إيضاح بسيط لتلك العناصر:

1.الاهتمام:

يقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، سواء كانت صغيرة أو كبيرة مع الحرص على استمرار الجماعة وتماسكها وبلوغ أهدافها، والخوف من أن تصاب بأي عوامل أو ظروف تؤدي إلى ضعفها وتفككها (فحجان، 2010، 42).

2. الفهم: وينقسم الفهم إلى قسمين: يتمثَّل الأول في فهم الفرد للجماعة ويقصد به فهم الفرد للجماعة في حالتها الحاضرة من ناحية مؤسساتها ونظمها وعاداتها وتاريخها وقيمها، وكذلك فهم العوامل والظروف التي تؤثر في حاضر هذه الجماعة، وأيضاً فهم تاريخها الذي بدونه لا نستطيع فهم حاضر الجماعة ولا تصور مستقبلها، وليس المقصود بفهم الجماعة هو أن يكون كل

فرد من أفراد الجماعة على فهم دقيق وشامل لهذه الجوانب وإنما على درجة مناسبة من العلم بهذه الجوانب (العمري، 2007، 44)، ويتمثل القسم الثاني في فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله أي إدراك الفرد لأثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة، حيث يفهم الفرد القيمة الاجتماعية لأفعاله الصادرة منه (زهران، 2003، 287).

3. المشاركة: وتعني اشتراك الفرد مع الآخرين في الأعمال التي تساعد الجماعة على إشباع حاجتها، وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها والمحافظة على استمرارها (مشرف، 2009، 116). إن عناصر المسؤولية الاجتماعية الثلاثة: الاهتمام، والفهم، والمشاركة هي عناصر مترابطة ومتكاملة، فهي مترابطة لأن كل عنصر منها ينمي الآخر ويقويه، فنجد مثلاً أن الاهتمام يدفع الفرد إلى فهم الجماعة وكلما زاد فهم الفرد للجماعة كلما زاد اهتمامه بها، كما نجد أن الاهتمام والفهم معا ضروريان للمشاركة بنوعيها، وأن المشاركة تزيد الاهتمام وتعمق الفهم، وهكذا تترابط عناصر المسؤولية الاجتماعية، وهي متكاملة بحيث لا يمكن أن تتحقق صورة المسؤولية الاجتماعية عند الفرد إلا بتوفر هذه العناصر الثلاثة.

8-6- دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية:

تكاد تجمع العديد من الأبحاث والدراسات على أنَّ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات التعليمية عموماً، والمدرسة على وجه الخصوص تتمثل في الآتي:

1.التعليم: وهو الوظيفة التي تقوم فيها المؤسسات التعليمية بهدف إيجاد مخرجات تعليمية مؤهلة وقادرة على خدمة مجتمعاتها، لأنَّ التعليم في الأساس عملية منظمة تهدف إلى الاستثمار في رأس المال البشري باعتباره رأس المال الحقيقي وهذا يتطلب أن يكون للمؤسسة التعليمية تصوراً واضح المعالم حول كيفية تلبية حاجات الفرد والمجتمع (شرقي، 2008، 159).

2. تنمية الجانب القيمي للطلبة: حيث تسهم المؤسسات التربوية في تنمية القيم السليمة لدى طلبتها، لأنَّ القيم تشكل الضابط والمعيار الأساسي للسلوك الفردي والاجتماعي، ولا يمكن تحديد الأهداف التربوية لتكون معبرة عن طبيعة الإنسان وطبيعة المجتمع إلّا عن طريق القيم، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى المسؤولية المشتركة في تعميق القيم وتنميتها لدى الشباب، عن طريق التخطيط والتنسيق بين مؤسسات المجتمع كافة، لكي لا يتعارض ما تفعله مؤسسة أو هيئة ما مع المؤسسات الأخرى (يونس، 2003، 133).

3.خدمة المجتمع: حيث تقوم المؤسسات التربوية بدور ريادي للنهوض بالمجتمع. فالعلاقة بين المؤسسات التربوية والمجتمع علاقة تكاملية، يتم من خلالها التعرف على أبرز المشكلات التي يواجهها المجتمع، ويكون دور المؤسسات التربوية تشخيص تلك المشكلات على أساس علمي دقيق، ووضع الحلول المناسبة لها. لذا يمكن القول بأنَّ المؤسسات التربوية تضطلع بأعباء تربوية إلى جانب الأعباء التدريسية. ويشمل العبء التربوي التربية الخلقية والدينية والجسمية والنفسية، لتكتمل بذلك حلقات التربية الشاملة (زريق، 2001، 7). وفي ضوء ما سبق ذكره يمكن القول بأنَّ أهم أدوار المدرسة الحديثة هو تنمية السلوكيات الإيجابية والعمل على إكسابها للطلبة وإشاعتها بين أفراد المجتمع، وتعزيز المسؤولية المجتمعية لديهم باعتبارها الركيزة الأساسية لحفظ المجتمع، حيث ترتكز هذه المسؤولية على ضرورة تأدية المدرسة لوظائفها في التعليم والتنشئة الاجتماعية بما يضمن التزامها بالقانون والمعايير الأخلاقية.

9- منهجية البحث:

9-1- حدود البحث:

9-1-1- الحدود البشرية: يشمل جميع المديرين والمعلمين العاملين في مدارس التعليم الأساسي التابعة لمديرية تربية دمشق.

9-1-2- الحدود المكانية: تمَّ التطبيق في مدارس التعليم الأساسي التابعة لمديرية تربية دمشق.

9-1-3- الحدود الزمنية: تمَّ تطبيق أدوات البحث بتاريخ (2- 2023/11/21م).

9-1-4- الحدود العلمية: دراسة درجة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظرهم ووجهة نظر المعلمين من خلال تطبيق أداة الاستبانة.

9-2- منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد الإجراءات البحثية الآتية في البحث الحالي: إعداد الصورة الأولية لاستبانة البحث، في ضوء الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة، ثم عرض الاستبانة على بعض أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في كلية التربية، والتأكد من صدق وثبات الاستبانة، وإعداد الصورة النهائية للاستبانة، تحديد المجتمع الأصلي واختيار عينة البحث من المديرين والمعلمين العاملين في مدارس التعليم الأساسي التابعة لمديرية تربية دمشق، وتطبيق الاستبانة في صورتها النهائية على العينة المختارة، تصحيح الاستجابات ورصد البيانات تمهيداً لإدخالها إلى الحاسب الآلي، معالجة وتحليل البيانات إحصائياً وفقاً للأساليب الإحصائية المحددة، تحليل وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها، التوصل إلى النقاط الأساسية التي تفيد في وضع بعض المقترحات للبحث.

9-3- المجتمع الأصلي للبحث: تكوَّن المجتمع الأصلي من جميع المديرين والمعلمين العاملين في مدارس التعليم الأساسي التابعة لمديرية تربية دمشق في محافظة دمشق، والبالغ عددهم (3673) معلماً ومديراً في مدارس التعليم الأساسي بتربية دمشق، موزعين على (226) مديراً، و(3447) عاملاً بحسب إحصائيات شؤون العاملين في مديرية تربية دمشق لعام /2023م/. والجدول الآتي يُبين المجتمع الأصلي ونسبة السحب منه:

الجدول (1): نسبة سحب أفراد عيّنة البحث من المجتمع الأصلي للبحث

متغير	الفئة	عدد أفراد المجتمع الأصلي	نسبة السحب	عدد العاملين	النسبة إلى عينة البحث
التوصيف الوظيفي	مدير	226	%16.81	38	%15.70
	معلّم	3447	%5.91	204	%84.30
	المجموع الكلي	3673	%6.58	242	% 100

9-4- عينة البحث: لقد جرى اختيار أفراد عينة البحث بالطّريقة العنقودية العشوائية من المجتمع الأصلي، وهي العينة التي يتم فيها تقسيم المجتمع إلى فئات أو عناقيد تمثل خصائص المجتمع، ثم يتم الاختيار العشوائي ضمن كل عنقود. وذلك بسبب عدم تجانس المجتمع الأصلي للبحث من ناحية عدد المؤهل العلمي والتوصيف الوظيفي، الذّي يتكون من جميع المديرين والمعلمين العاملين في مدارس التعليم الأساسي التابعة لمديرية تربية دمشق، بعدما تمَّ الحصول على قوائم بأسماء المدارس من مكتب الإحصاء في مديرية تربية دمشق. وجرى تقسيم المجتمع الأصلي إلى عناقيد (المناطق التعليمية)، ثم قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية من داخل كل عنقود (مديراً وعدداً من المعلمين)، إذ بلغ عدد العينة (242) معلّماً ومديراً، وهي تمثّل ما نسبته (6.58%) من المجتمع الأصلي، موزعة وفق الجدول الآتي:

الجدول (2): توزع أفراد عيّنة البحث وفق متغير التوصيف الوظيفي

متغير	الفئة	عدد العاملين	النسبة
التوصيف الوظيفي	مدير	38	%15.70
	معلّم	204	%84.30
	المجموع الكلي	242	% 100

الجدول (3): توزع أفراد عيّنة البحث وفق متغير المؤهل العلمي

متغير	الفئة	عدد العاملين	النسبة
المؤهل العلمي	إجازة جامعية	95	%39.25
	دبلوم فأعلى	147	%60.75
	المجموع الكلي	242	%100

الجدول (4): توزع أفراد عيّنة البحث وفق متغير عدد سنوات الخبرة

متغير	الفئة	عدد العاملين	النسبة
عدد سنوات الخبرة	10 سنوات فأقل	108	%44.62
	من 11- 20 سنة	73	%30.16
	21 سنة فأكثر	61	%25.20
	المجموع الكلي	242	%100

9-5- أداة البحث:

9-5-1- إعداد استبانة دور مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي:

. مرحلة الاطلاع واختيار بنود الاستبانة: تمَّ الاطلاع على عدد من الدراسات التي تناولت موضوع دور مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي، ومنها دراسة كل من: ملحم (2019)، شائع (2023)، العتيبي (2023)، شلش (2023)، ثم طوَّرت الباحثة في ضوء هذه الدراسات أربعة محاور تتألف منها استبانة البحث الحالي وتضم (40) بنداً، طوَّرتها الباحثة من الدراسات السابق ذكرها والإطار النظري، ومن ثم قامت بدراسة استطلاعية، وعرضها على السادة المحكمين، وتتم الإجابة عن كل بند من بنود الاستبانة وفق مفتاح التصحيح الخماسي، وهو مكون من خمسة احتمالات: (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً)، وتقابل هذه البنود درجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب لكل بند، ليتم الحكم نسبياً عن درجة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي.

. الدراسة الاستطلاعية لأداة البحث: بهدف التحقق من وضوح بنود أداة البحث وتعليماتها، قامت الباحثة بدراسة استطلاعية، إذ طبقت أداة البحث على عينة من المعلمين والمديرين بلغت (30) معلماً ومديراً من العاملين في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمشق، ونتيجة للدراسة الاستطلاعية، بقيت بنود أداتي البحث كما هي، وكذلك التعليمات المتعلقة بهما، إذ تبين أنها واضحة تماماً ومفهومة، وتحقق الأهداف التي وضعتا من أجلها.

. صدق استبانة دور مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية:

1) **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** تم عرض الاستبانة على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة دمشق بلغ عددهم (5) محكمين، لبيان رأيهم في صحة صياغة كل بند، فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات لم يتم استبعاد أي بند من الاستبانة، ولكن تم تعديل بعضها من حيث الصياغة والناحية اللغوية (الملحق /2/)؛ وبالتالي بلغ المجموع النهائي لبنود هذه الاستبانة بصورتها النهائية (40) بنداً.

2) **صدق البناء الداخلي:** تمَّ إجراء ارتباط الدرجة الكلية بالمحاور الفرعية، وجاءت النتائج وفق الجدول الآتي:

الجدول (5): معاملات الارتباطات (بيرسون) بين الدرجة الكلية والمحاور الفرعية لاستبانة دور مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي

محاور الاستبانة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
المحور الأول: (متطلبات جودة الحياة المدرسية).	0.857**	0.000
المحور الثاني: (واجبات مديري المدارس لتحسين جودة الحياة المدرسية).	0.873**	0.000
المحور الثالث: (دور مديري المدارس في مشاريع المسؤولية الاجتماعية).	0.868**	0.000
المحور الرابع: (مشاريع المسؤولية الاجتماعية التي يمكن تنفيذها في مدارس التعليم الأساسي).	0.892**	0.000

أظهرت النتائج أنَّ ارتباط المجموع الكلي مع المحاور الفرعية مرتفع إذ تراوحت ما بين (0.857 و 0.892)، ما يدل على أنَّ استبانة دور مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية متجانسة في قياس الغرض الذي وضعت من أجله، وتتسم بالصدق الداخلي.

ب . علاقة الدرجة الكلية للاستبانة بدرجة البنود الفرعية:

وهو يبين معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية والبنود الفرعية للاستبانة، كما يظهر في الجدول (6):

الجدول (6): معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية لاستبانة دور مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1.	**0,472	.11	**0,705	.21	**0,855	.31	**0,857
.2	**0,567	.12	**0,709	.22	**0,815	.32	**0,779
.3	**0,730	.13	**0,694	.23	**0,733	.33	**0,759
.4	**0,510	.14	**0,665	.24	**0,705	.34	**0,807
.5	**0,568	.15	**0,750	.25	**0,752	.35	**0,750
.6	**0,625	.16	**0,837	.26	**0,786	.36	**0,828
.7	**0,646	17.	**0,848	.27	**0,736	.37	**0,737
.8	**0,734	.18	**0,765	.28	**0,849	.38	**0,845
.9	**0,673	.19	**0,691	.29	**0,736	.39	**0,678
.10	**0,637	.20	**0,745	.30	**0,906	.40	**0,808

يلاحظ من الجدول (6) أنَّ ارتباط الدرجة الكلية مع البنود الفرعية دالة إحصائياً تتراوح قيم الارتباط ما بين (0.366 و0.906)، ما يدل على أنَّ استبانة دور مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي متجانسة في قياس الغرض الذي وضعت من أجله، وتتسم بصدق البناء الداخلي.

ج . علاقة الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة بدرجة البنود الفرعية:

حُسب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمحاور والبنود الفرعية للاستبانة، كما يظهر في الجدول (7):

الجدول (7): معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية لكل محور في استبانة دور مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي

المحور الأول: (متطلبات جودة الحياة المدرسية)		المحور الثاني: (واجبات مديري المدارس لتحسين جودة الحياة المدرسية)		المحور الثالث: (دور مديري المدارس في مشاريع المسؤولية الاجتماعية)		المحور الرابع: (مشاريع المسؤولية الاجتماعية)	
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1.	**0,728	1.	**0,887	1.	**0,873	1.	**0,901
.2	**0,843	.2	**0,857	.2	**0,899	.2	**0,846
.3	**0,860	.3	**0,861	.3	**0,877	.3	**0,835
.4	**0,779	.4	**0,898	.4	**0,912	.4	**0,839
.5	**0,803	.5	**0,911	.5	**0,904	.5	**0,860
.6	**0,899	.6	**0,888	.6	**0,888	.6	**0,852
.7	**0,886	.7	**0,867	.7	**0,929	.7	**0,918
.8	**0,862	.8	**0,869	.8	**0,904	.8	**0,894
.9	**0,831	.9	**0,927	.9	**0,893	.9	**0,860
.10	**0,812	.10	**0,887	.10	**0,920	.10	**0,904

يلاحظ من الجدول (7) أنَّ ارتباط الدرجة الكلية للمحور الأول: (متطلبات جودة الحياة المدرسية) مع البنود الفرعية دالة إحصائياً تتراوح قيم الارتباط ما بين (0.728 و0.899)، ما يدل على أنَّ استبانة دور مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي متجانسة في قياس الغرض الذي وضعت من أجله، وتتسم بصدق البناء الداخلي.

كما يلاحظ من الجدول السابق أنَّ ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني: (واجبات مديري المدارس لتحسين جودة الحياة المدرسية) مع البنود الفرعية دالة إحصائياً تتراوح قيم الارتباط ما بين (0.857 و0.927)، ما يدل على أنَّ استبانة دور مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي متجانسة في قياس الغرض الذي وضعت من أجله، وتتسم بصدق البناء الداخلي.

كما أظهرت النتائج في الجدول السابق أنَّ ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث: (دور مديري المدارس في مشاريع المسؤولية الاجتماعية) مع البنود الفرعية دالة إحصائياً تتراوح قيم الارتباط ما بين (0.873 و0.929)، ما يدل على أنَّ استبانة دور مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي متجانسة في قياس الغرض الذي وضعت من أجله، وتتسم بصدق البناء الداخلي.

وتُشير النتائج في الجدول السابق أنَّ ارتباط الدرجة الكلية للمحور الرابع: (مشاريع المسؤولية الاجتماعية التي يمكن تنفيذها في مدارس التعليم الأساسي) مع البنود الفرعية دالة إحصائياً تتراوح قيم الارتباط ما بين (0.835 و0.918)، ما يدل على أنَّ استبانة دور مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي متجانسة في قياس الغرض الذي وضعت من أجله، وتتسم بصدق البناء الداخلي.

. ثبات استبانة دور مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية:

اعتمدت الباحثة في حساب ثبات الاستبانة على الطرق الآتية: ثبات الإعادة وسبيرمان براون وألفا كرونباخ. وجاءت النتائج وفق الجدول الآتي:

الجدول (8): نتائج ثبات الإعادة وسبيرمان براون وألفا كرونباخ لاستبانة دور مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية

محاور الاستبانة	ثبات الإعادة	سبيرمان براون	ألفا كرونباخ
المحور الأول: (متطلبات جودة الحياة المدرسية).	0.859	0.819	0.824
المحور الثاني: (واجبات مديري المدارس لتحسين جودة الحياة المدرسية).	0.844	0.833	0.837
المحور الثالث: (دور مديري المدارس في مشاريع المسؤولية الاجتماعية).	0.873	0.821	0.825
المحور الرابع: (مشاريع المسؤولية الاجتماعية التي يمكن تنفيذها في مدارس التعليم الأساسي).	0.832	0.799	0.803
الدرجة الكلية	0.852	0.806	0.811

أظهرت النتائج أنَّ جميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائياً، وتدل على ثبات الاستبانة، وتسمح بإجراء البحث، حيث بلغت قيمة معامل الثبات بالإعادة (0.852)، كما بلغت قيمة الثبات بالتجزئة النصفية وفق معادلة سبيرمان براون (0.806)، وبلغت قيمة ثبات ألفا كرونباخ (0.811).

10 – عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

10-1- عرض نتائج أسئلة البحث ومناقشتها وتفسيرها:

10-1-1- ما درجة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظرهم؟

لحساب درجة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظرهم في محافظة دمشق، تم حساب المتوسط الحسابي لكل بند ثمَّ الدرجة الكلية للاستبانة، وتحديد المستويات كما يلي:

الجدول (9): تقدير مستويات / درجة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر المعلمين/

المتوسط	المستوى
1 – 1.8	منخفض جداً
1.81 – 2.60	منخفض
2.61 – 3.40	متوسط
3.41 – 4.20	مرتفع
4.21 – 5	مرتفع جداً

وتمَّ ذلك بالاعتماد على استجابات الاستبانة (5-1 ÷ 5 = 8.0)

وجاءت النتائج على الشكل الآتي:

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط الرتبي لدرجات إجابات أفراد عينة البحث في استبانة درجة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظرهم

م	محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرّتبة	المتوسط الحسابي الرتبي	المستوى
1.	المحور الأول: (متطلبات جودة الحياة المدرسية).	30.89	7.322	3	3.08	متوسط
2.	المحور الثاني: (واجبات مديري المدارس لتحسين جودة الحياة المدرسية).	31.29	7.686	2	3.12	متوسط
3.	المحور الثالث: (دور مديري المدارس في مشاريع المسؤولية الاجتماعية).	32.11	7.150	1	3.21	متوسط
4.	المحور الرابع: (مشاريع المسؤولية الاجتماعية التي يمكن تنفيذها في مدارس التعليم الأساسي).	28.97	5.726	4	2.89	متوسط
	الدرجة الكلية	123.26	24.544		3.08	متوسط

يتضح من درجات الجدول (10) أنَّ درجة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظرهم أفراد عينة البحث كانت متوسطة بلغ متوسطها الرتبي (08.3).

أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من لدور مديري المدارس في تحسين مستوى جودة الحياة المدرسية من خلال المشاركة في مشاريع المسؤولية الاجتماعية، وقد يكون السبب في ذلك حرص بعض المدارس على توفير بعض الأنشطة التعليمية رغم الصعوبات المادية والاقتصادية التي يواجهها المجتمع السوري كالمهرجانات والفعاليات الشبابية المختلفة والرحلات وخيم الكشافة وغيرها، فالمدارس هي المسؤولة أساساً عن تأصيل وتمكين وتنمية ورعاية المسؤولية الاجتماعية عند أبنائها، ولا يمكن أن تكون المدارس محايدة إزاء المسؤولية الاجتماعية لأنَّ تنميتها جزء من مسؤولية الجامعة تجاه المجتمع عامة وأبنائه من الناشئين الذين تشارك في تكوينهم. واشتراك التلميذ في جماعات النشاط مع جماعة ما مهتمة بنفس النشاط الذي يمارسه التلميذ يؤدي إلى إكسابه صفات إيجابية وخبرات ومهارات تساعد على تقدمه وصقل مواهبه ونضجه، وبالتالي يشعر بالثقة في نفسه كما يشعر بأنه مسؤول عن الاشتراك بما يهم الجماعة من خطط وبرامج، وتقييمها، وأنَّ له رأياً في هذه الجماعة، وأنه يمارس دوره في المجتمع كإنسان جدير بإنسانيته وأنه يحقق إنسانيته في واقعه الاجتماعي، ومن ثم تنمو لديه المسؤولية الاجتماعية شيئاً فشيئاً من تلك المشاركات الإيجابية المتنوعة.

وذكر مديرو المدارس المشاركة أن أفضل طريقة للنجاح في مشاريع المسؤولية الاجتماعية هي مواءمة هذه الأنشطة مع البرامج التعليمية، وتنفيذ الأعمال المخططة والمبرمجة مع الفرق التي سيتم إنشاؤها، ورفع مستوى الوعي من خلال إضافة جميع أصحاب المصلحة للمساهمة بدءاً من وقت مبكر. منصة. وكان لزيادة مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي آثار إيجابية على نوعية الحياة المدرسية. أشار جورج وآخرون (George, *et a*l, 2018) أيضًا إلى أنه لتحسين أداء التلاميذ، تحتاج المؤسسات التعليمية إلى بناء استراتيجية قوية لتعزيز الخدمات التعليمية. بالإضافة إلى زيادة النجاح الأكاديمي للتلاميذ، كانت هناك أيضًا آثار إيجابية على استمراريتهم في المدرسة. ووفقاً لأرجون وديميرير (Argon & Demirer, 2015)، يجب على مديري المدارس تحديد رؤية ورسالة المدرسة لزيادة وعي التلاميذ بالمسؤولية الاجتماعية مع الكشف عن جودة الحياة المدرسية؛ يجب عليهم مشاركة المهمة والرؤية مع جميع أصحاب المصلحة من تحسين مخرجات العملية التعليمية في المدرسة. وفي مشاريع

المسؤولية الاجتماعية، يجب على التلاميذ وأولياء الأمور، وكذلك مديري المدارس والمعلمين، الحفاظ بشكل فعَّال على مساهماتهم ودعمهم في علاقاتهم مع البيئة المدرسية.

ولكي تكون المدرسة فعّالة، وخاصة مديري المدارس والمعلمين لديهم مهام مهمة. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المشاريع المخططة والمبرمجة تحفّز التلاميذ على الالتزام بمدرستهم ودروسهم وتقودهم إلى النجاح، كما تزيد من جودة الحياة المدرسية. وفقاً لكوسينسكا وآخرون. (Kucinska-Landwojtowicz, *et al*, 2020)، من الممكن أن يزيد تطبيق نهج عملي لإدارة الأنشطة التعليمية في المدرسة الابتدائية من جودة الحياة المدرسية فيها.

تتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة **دراسة** أبو حجاج والحمد (2021)، التي أظهرت نتائجها أن دور مديري المدارس في تعزيز الشراكة المجتمعة في المدارس العربية في منطقة بئر السبع جاء (متوسطاً). وتختلف النتيجة في البحث الحالي مع نتائج دراسة آل سعود (2014)، حيث أظهرت نتائج تلك الدراسات أنَّ هناك دوراً عالياً للمدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية. كما تختلف مع نتيجة دراسة ملحم (2018) التي أظهرت نتائجها أن ممارسة دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري المدارس كان مرتفعاً.

10-1-2- ما درجة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين؟

لحساب درجة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في محافظة دمشق، تم حساب المتوسط الحسابي لكل بند ثمَّ الدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج وفق الجدول الآتي:

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط الرتبي لدرجات إجابات أفراد عينة البحث في استبانة درجة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين

م	محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرّتبة	المتوسط الرتبي	المستوى
1.	المحور الأول: (متطلبات جودة الحياة المدرسية).	30.83	7.111	3	3.08	متوسط
2.	المحور الثاني: (واجبات مديري المدارس لتحسين جودة الحياة المدرسية).	31.18	7.086	2	3.11	متوسط
3.	المحور الثالث: (دور مديري المدارس في مشاريع المسؤولية الاجتماعية).	33.05	6.923	1	3.30	متوسط
4.	المحور الرابع: (مشاريع المسؤولية الاجتماعية التي يمكن تنفيذها في مدارس التعليم الأساسي).	29.19	7.015	4	2.91	متوسط
	الدرجة الكلية	124.26	28.030		3.10	متوسط

يتضح من درجات الجدول رقم **(11)** أنَّ درجة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين أفراد عينة البحث كان متوسطاً بلغ متوسطها الرتبي (16.3).

كشفت نتائج الدراسة تأكيد معلمي مدارس التعليم الأساسي أن لمشاريع المسؤولية الاجتماعية مكانة مهمة في تحسين جودة الحياة المدرسية بسبب الحرب على سورية والظروف الصعبة التي خلفتها تلك الحرب، حيث يقع على عاتق الإداريين أهم المهام في هذا الصدد. فهم يحافظون على سير عمل المدرسة من خلال التواصل الجيد مع التلاميذ والمعلمين وجميع الموظفين. بالإضافة إلى ذلك، يتم جعل الأنشطة التعليمية ممتعة وفقًا لتوقعات التلاميذ ومستويات التعلم لديهم قدر المستطاع، وتزيد الحاجة إلى الأنشطة الصفية الإضافية نتيجة الظروف الصعبة التي يعيشها التلاميذ السوريين. ويتم التأكيد بقوة على أهمية التعلُّم بالممارسة. وبالمثل، في البحث الذي أجراه كريستينا وآخرون (Cristina, et al, 2017) تمت الإشارة إلى كيف يمكن أن تكون إدارة الجودة أساسًا لتنمية المسؤولية الاجتماعية.

لكي تتبنى المؤسسات التربوية التفكير المسؤول أخلاقيًا واجتماعيًا، يجب أن يكون هذا الحكم "استباقيًا"، مع تدريس برامج الأنشطة الاجتماعية الأساسية في المدارس الملتزمة (Kucinska-Landwojtowicz, et al, 2020). يذكر أبيدين وإركان (Apaydın & Ercan, 2010) مدى أهمية مشاريع المسؤولية الاجتماعية أيضًا للمدارس، وفي دراستهم كان لدى مديري مدارس التعليم الأساسي أفكار أكثر إيجابية حول حقوق الإنسان والمشاكل البيئية وأخلاقيات الأعمال مقارنة بمديري المدارس الثانوية. وأشار كيلي وآخرون (Kelley, et al, 2008) إلى نتائج مماثلة لدراستنا مفادها أن انخراط المدرسة في عملية ممارسة المسؤولية الاجتماعية وتوضيح معناها وتطبيقها قد أوضح الارتباط الطبيعي بين المسؤولية الاجتماعية والمهنية.

حيث تتمتع المدرسة التي تزداد جودة حياتها دائمًا بمكانة مثالية، ويتشكل نظام مخطط ومبرمج ومنتظم ومنسق في هيكل المدرسة وعملها. وتتشكل بيئة مدرسية تعمل بالوحدة والتكاتف. إنَّ المدارس ليست مجرد مكان منفصل عن المجتمع ويتم التدريس فيه؛ إنها بيئات يتم فيها تجربة الحياة المجتمعية بطريقة حقيقية وفعَّالة (Dewey, 2010). وينبغي إيلاء اهتمام خاص لنوعية الحياة المدرسية من قبل الإداريين والمعلمين. من المهم جدًا فحص جودة الحياة المدرسية نظرًا للعلاقة بين مؤهلات الحياة المدرسية وإنجازاتهم الأكاديمية. إن تواصل التلاميذ مع معلميهم والتزامهم بواجباتهم في المدرسة لهما أهمية حاسمة في الحياة المدرسية. ومن خلال جودة الحياة المدرسية، يمكننا أن نرى شعور التلاميذ بالقبول والدافعية للتعلُّم في المدرسة، والحب والاحترام لأصدقائهم ومعلميهم، والتنشئة الاجتماعية، والنجاح الأكاديمي (Erden and Erdem, 2013). وأشارت دراسة جمال (2023) إلى حاجة المعلّم في ظل هذه التطورات العالمية إلى تمكّنه من استخدام تقنيات التعليم في دروسه بطريقة موظفة وهادفة، ولا سيَّما الحديثة منها، وضرورة تدريبه على تطبيق المبادئ التربوية والنفسية واكتساب المهارات المختلفة.

وأشارت دراسة البردويل والمزين (2018) إلى لأنَّ مستوى "جودة الحياة المدرسية" من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية كان مستوى متوسطاً بوزن نسبي بلغ (65.63%).

10-2- عرض نتائج فرضيات البحث ومناقشتها وتفسيرها:

تمَّ اختبار الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: ((لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير التوصيف الوظيفي)).

لاختبار هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على استبانة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية وفق متغير التوصيف الوظيفي: (مدير، معلم)، وذلك باستخدام اختبار ت ستودينت **(t-test)**، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (12): نتائج اختبار ت ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية وفق متغير التوصيف الوظيفي

محاور الاستبانة	متغير التوصيف الوظيفي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
المحور الأول: (متطلبات جودة الحياة المدرسية)	معلم	204	30.83	7.111	240	0.050	0.960	غير دال
	مدير	38	30.89	7.322				
المحور الثاني: (واجبات مديري المدارس لتحسين جودة الحياة المدرسية)	معلم	204	31.18	7.086	240	0.078	0.938	غير دال
	مدير	38	31.29	7.686				
المحور الثالث: (دور مديري المدارس في مشاريع المسؤولية الاجتماعية)	معلم	204	33.05	6.923	240	1.554	0.122	غير دال
	مدير	38	32.11	7.150				
المحور الرابع: (مشاريع المسؤولية الاجتماعية التي يمكن تنفيذها في مدارس التعليم الأساسي)	معلم	204	29.19	7.015	240	0.960	0.339	غير دال
	مدير	38	28.97	5.726				
الدرجة الكلية	معلم	204	124.26	28.030	240	0.770	0.443	غير دال
	مدير	38	123.26	24.544				

مناقشة الفرضية: يظهر من خلال الجدول (12) بأن قيمة ت = (0.770) عند درجة حرية = (240)، والقيمة الاحتمالية (0.443)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05). وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية وفق متغير التوصيف الوظيفي في الدرجة الكلية والمحاور كافةً.

وقد يرجع ذلك إلى أنَّ مديري المدراس ومعلّميها يعملون على تحقيق الهدف التربوي نفسه وهو إعداد مخرجات تعليمية مؤهلة وقادرة على سد حاجة سوق العمل، لذا تحرص المدرسة باختلاف واجبات العاملين فيها على إكساب التلاميذ المهارات التي تؤهلهم لمستقبل منتج قادرين على التعايش مع المحيط المتغير والقدرة على فهم التلاميذ لتاريخهم وتمثّل ثقافتهم وتقديرها وإعدادهم لحياة عامرة بالإنجاز بوصفهم مواطني وأفراد في مجتمعهم.

إضافة إلى خضوع العاملين جميعهم إلى القوانين والإجراءات الإدارية نفسها في مجال عملهم الإداري والتعليمي، كما أنَّ الخبرات المهنية متقاربة بينهم، بالإضافة إلى أن القيادات الإدارية في المؤسسات التربوية تتبع أساليب عمل إدارية واحدة، الأمر الذي يؤدي إلى تقديرات متقاربة بين أفراد العينة لدور المدير في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية.

الفرضية الثانية: ((لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة)).

للتحقّق من صحة هذه الفرضية تم حساب دلالة الفروق بين إجابات أفراد عيّنة البحث على استبانة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية وفق متغير عدد سنوات الخبرة: (10 سنوات فأقل، من 11– 20 سنة، 21 سنة فأكثر)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي **(ANOVA)**، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول **(13)**:

الجدول (13): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) لدلالة الفروق بين درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية وفق متغير عدد سنوات الخبرة

محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الاحتمال	القرار
المحور الأول: (متطلبات جودة الحياة المدرسية)	بين المجموعات	279.763	2	139.881	2.813	0.044	دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	6912.829	239	49.733			
	المجموع	7192.592	241				
المحور الثاني: (واجبات مديري المدارس لتحسين جودة الحياة المدرسية)	بين المجموعات	461.897	2	230.949	4.655	0.011	دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	6895.765	239	49.610			
	المجموع	7357.662	241				
المحور الثالث: (دور مديري المدارس في مشاريع المسؤولية الاجتماعية)	بين المجموعات	254.908	2	127.454	2.648	0.048	دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	6691.212	239	48.138			
	المجموع	6946.120	241				
المحور الرابع: (مشاريع المسؤولية الاجتماعية التي يمكن تنفيذها في مدارس التعليم الأساسي)	بين المجموعات	1274.843	2	637.421	17.553	0.000	دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	5047.615	239	36.314			
	المجموع	6322.458	241				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	26883.279	2	13441.639	19.648	0.000	دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	95092.045	239	684.115			
	المجموع	121975.324	241				

يتبين من الجدول **(13)**، وبعد تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت (648.19)، والقيمة الاحتمالية (000.0)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (01.0) في إجابات أفراد عيّنة البحث على استبانة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية وفق متغير عدد سنوات الخبرة. وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة، وهي: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية وفق متغير عدد سنوات الخبرة. وكما تبيّن باختبار شيفيه **(Scheffe)** لمقارنة الفروق بين المتوسطات أن الاستجابات جميعها في دور المدارس في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وفق متغير عدد سنوات الخبرة كانت لصالح الأفراد الذين يمتلكون عدد من سنوات الخبرة (21 سنة فأكثر).

الجدول (14): المقارنات المتعددة بين متوسطات الإجابات على استبانة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية وفق متغير عدد سنوات الخبرة

Scheffe		متوسط الفروق	قيمة الاحتمال	القرار
المجموعة أ	المجموعة ب			
10 سنوات فأقل	من 11- 20 سنة	6.183	0.551	غير دالة
	21 سنة فأكثر	*-33.262	0.000	دالة لصالح 21 سنة فأكثر
من 11- 20 سنة	21 سنة فأكثر	*-27.079	0.000	دالة لصالح 21 سنة فأكثر

وقد يُعزى ذلك إلى أنَّ مديري المدارس ذوي الخبرة الطويلة في العمل المدرسي لديهم خبرة في التغلب على الصعوبات التي يواجهونها في بيئة العمل من حيث الضغوط المهنية والمالية، والظروف الاقتصادية والاجتماعية والنفسية الصعبة التي يعيشها المجتمع السوري. فضلاً عن قدرة المديرين ذوي الخبرة في تطوير مستوى المشاركة المجتمعية المطلوبة في كل مجال من المجالات التي يُمكن فيها المشاركة من أجل تطوير الأداء المؤسسي للمدرسة، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية للتلاميذ، وتحسين جودة الحياة ضمن الظروف والإمكانات المتاحة، وذلك بحكم الخبرات التي اكتسبوها في ظل الأزمة الراهنة، والتجارب التي مروا فيها سابقاً في العمل الإداري والتعليمي. كما أنَّ مدير المؤسسة التعليمية ذوي الخبرة يحرص على أن يكون أدائه المهني في المؤسسة فاعلاً قدر المستطاع من خلال اختيار الاستراتيجيات المناسبة في التواصل مع المجتمع ومؤسساته المختلفة لتحقيق الأهداف التي وضعت للمؤسسة التعليمية بأقل وقت وجهد ممكن.

وتختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة الشمري (2014) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تحمل مديري المدراس للمسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة. وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة أبو حجاج والحمد (2021)، التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأوساط الحسابية لتقديرات مديري المدارس لدورهم في منطقة بئر السبع تعزي لمتغير سنوات الخدمة في الإدارة.

الفرضية الثالثة: ((لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي)).

لاختبار هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على استبانة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي: (إجازة جامعية، دبلوم فأعلى)، وذلك باستخدام اختبار ت ستودينت **(t-test)**، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (15): نتائج اختبار ت ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

محاور الاستبانة	متغير المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
المحور الأول: (متطلبات جودة الحياة المدرسية)	إجازة جامعية	95	31.78	7.465	240	3.633	0.000	دال عند (0.05)
	دبلوم فأعلى	147	36.27	6.552				
المحور الثاني: (واجبات مديري المدارس لتحسين جودة الحياة المدرسية)	إجازة جامعية	95	30.78	6.571	240	4.065	0.000	دال عند (0.05)
	دبلوم فأعلى	147	35.80	6.983				
المحور الثالث: (دور مديري المدارس في مشاريع المسؤولية الاجتماعية)	إجازة جامعية	95	36.11	6.627	240	2.054	0.042	دال عند (0.05)
	دبلوم فأعلى	147	36.82	7.215				
المحور الرابع: (مشاريع المسؤولية الاجتماعية التي يمكن تنفيذها في مدارس التعليم الأساسي)	إجازة جامعية	95	29.02	5.938	240	1.023	0.000	دال عند (0.05)
	دبلوم فأعلى	147	32.26	7.362				
الدرجة الكلية	إجازة جامعية	95	127.69	26.653	240	8.203	0.002	دال عند (0.05)
	دبلوم فأعلى	147	141.16	27.128				

مناقشة الفرضية: يظهر من خلال الجدول (15) بأن قيمة ت = (203.8) عند درجة حرية = (240)، والقيمة الاحتمالية (002.0)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (05.0). وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في الدرجة الكلية والمحاور الفرعية لصالح أفراد عينة البحث الذين يمتلكون مؤهل علمي: (دبلوم فأعلى).

وقد يرجع ذلك إلى أنَّ مديري المدارس ومعلّميها من حملة دبلوم التأهيل التربوي فأعلى يعملون على رفع مستوى التعاون مع المجتمع المحلي بشكل أكبر، ويقدّرون أهمية دور المدرسة في خدمة المجتمع وتطويره والنهضة به، ويعززون فكرة التعاون والشراكة بين المؤسسات التعليمية والمجتمع المحلي بسبب وعيهم بأهمية التعاون بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المحلي المحيط بها، فهم يعملون على تغيير النظرة الاجتماعية السائدة إلى المدرسة باعتبارها مكان للتعلم فقط، وإنما لها دوراً كبيراً في التعاون بين المجتمع المحلي والمدرس.

كما أنَّ العامل في المدرسة الذي يمتلك مؤهلاً علمياً مرتفعاً يكون أكثر فاعلية في مؤسسته التعليمية من خلال عمله على تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية، وتنمية قدراتهم وتوظيف مؤهلاتهم في العمل لتطوير أداء المؤسسة، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى للتلاميذ، وحثُّهم على القيام بدورهم في تطوير المجتمع وتنميته. ولديهم قدرة أفضل على تحديد المشاركة المجتمعية، وأثرها في تطوير أداء المدارس، وذلك بحكم المعارف والمعلومات التي تلقوها أثناء دراستهم العليا التي يكون منها جوانب تنصب على دور المجتمع في العملية التعليمية في أي مجال تربوي يدرسونه، وبالتالي تباينت استجابات أفراد مجتمع الدراسة تبعاً لتباين مؤهلاتهم العلمية. وتختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة الشمري (2014)، ودراسة آل سعود (2014)، التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تحمل مديري المدراس للمسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وتختلف مع نتيجة دراسة البردويل والمزين (2018) التي أظهرت نتائجها أنَّه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى "جودة الحياة المدرسية" لدى المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وتختلف نتيجة دراسة ملحم (2018) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استبانة دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري المدارس تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

11- ملخص نتائج البحث: تمَّ التوصل إلى النتائج الآتية:

11-1- إنَّ درجة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظرهم ووجهة نظر المعلمين أفراد عينة البحث كان متوسطاً.

11-2- لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية وفق متغير التوصيف الوظيفي.

11-3- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية وفق متغير عدد سنوات الخبرة لصالح الأفراد الذين يمتلكون عدد من سنوات الخبرة (21 سنة فأكثر).

11-4- يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة قيام مديري المدارس بأدوارهم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية في الدرجة الكلية للاستبانة لصالح أفراد عينة البحث الذين يمتلكون مؤهل علمي: (دبلوم فأعلى).

12- **المقترحات:** خلصت الباحثة في ضوء النتائج إلى المقترحات الآتية:

12-1- أن تعمل الإدارة المدرسية جاهدة على تخفيف الضغط النفسي عن المعلمين من خلال تعزيزهم المستمر وإشراكهم في اتخاذ القرارات، وتخفيف أعبائهم الوظيفية قدر المستطاع بما يخدم رؤية متكاملة لرفع مستوى جودة الحياة المدرسية في المدارس السورية.

12-2- أن تعمل وزارة التربية تشجيع المبادرات التعليمية التي تساهم في خلق بيئة مدرسية جاذبة وآمنة، وتشجيع مؤسسات المجتمع المحلي على تقديم التبرعات للمدارس وإشراكها في تطويرها، وبالتالي تحسين الصحة النفسية والمعرفية والجسدية للتلاميذ.

12-3- إذا كان هناك ضعف في نوعية الحياة المدرسية في بعض المدارس، فيجب التحقيق فيه مع مراعاة أي أسباب اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية من أجل تحسين جودة الحياة المدرسية فيها. علاوة على ذلك، يمكن توفير التدريب في أثناء الخدمة على افتراض أن الإداريين والمعلمين قد لا يكونون واعين بما فيه الكفاية بمتطلبات وعناصر تحقيق جودة الحياة المدرسية.

12-4- تعزيز القدرات التنافسية لدى العاملين في المدارس لإيجاد أفكار ريادية لمشاريع مستقبلية تخص المسؤولية الاجتماعية من خلال برامج تعليمية وتدريبية تحفيزية ودورات تدريبية في مجال التميُّز والإبداع.

12-5- أن تعمل إدارة المدارس على تخطيط وتنفيذ مشاريع المسؤولية الاجتماعية في مجال التعليم حيث يمكن لجميع أصحاب المصلحة العمل معاً. وإلى جانب ذلك، يجب مراعاة المنطقة والظروف البيئية للمدرسة عند تحديد مشاريع المسؤولية الاجتماعية.

12-6- أن تستمر وزارة التربية في العمل على زيادة ونشر الوعي بمضمون جودة البيئة المدرسية بين جميع العاملين في المدرسة، وتدريب مديري المدارس بشكل دوري ومستمر لتحقيق لتنفيذ مشاريع المسؤولية الاجتماعية.

12-7- أن تقوم إدارة المدرسة بتخصيص مكافأة للمعلمين والتلاميذ الذين يُشاركون في مشاريع المسؤولية الاجتماعية.

12-8- أن تعمل إدارة المدرسة على توفير بنية آمنة وبيئة مدرسية جاذبة في كافة الاتجاهات.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع:

1. أبو حجاج، أيمن عبد الجليل؛ الحمد، نوار قاسم. (2021). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الشراكة المجتمعية في المدارس العربية في منطقة بئر السبع. المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية – سلسلة العلوم الإنسانية، 28(2)، 1-17.
2. أحمد، أحمد إبراهيم. (2000). الجوانب السلوكية في الإدارة المدرسية. القاهرة: دار الفكر العربي.
3. آل سعود، مشاعل. (2014). دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
4. البردويل، مروان محمد؛ المزين، سليمان حسن. (2018). جودة الحياة المدرسية وعلاقتها بالانتماء الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
5. جمال، معن. (2023). صعوبات استخدام تقنيات التعليم في التربية العملية لدى الطلبة المعلّمين في كلية التربية الثالثة بجامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 39(1)، 130- 147.
6. زريق، قسطنطي. (2001). محنة الجامعات العربية. بحث مقدم إلى ندوة التعليم الجامعي في الأردن بين الواقع والطموح، عمان: منتدى عبد الحميد شومان.
7. زهران، حامد عبد السلام. (2003). علم النفس الاجتماعي. ط6، القاهرة: عالم الكتب.
8. ستراك، رياض؛ الخصاونة، فؤاد. (2004). دراسات في الإدارة التربوية. عمان: دار وائل.
9. شائع، زينب كريم. (2023). جودة الحياة المدرسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية. مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية، 1(2)، 80- 88.
10. شرقي، ساجدة. (2008). دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع. مركز الدراسات الإيرانية، جامعة البصرة، العدد (10)، ص. ص: 163- 189.
11. شلش، باسم محمد. (2023). الأنماط الإدارية لمديري المدارس وفقاً لنظرية (ليكرت) وعلاقته بالمسؤولية المجتمعية لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 14(41)، 17- 28.
12. الشمري، ناصر (2014). درجة ممارسة مديري المناطق التعليمية للحاكمية وعلاقتها بمستوى تحمل المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر مديري المدارس في الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
13. العتيبي، نوف مناحي. (2023). آليات مقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. مجلة البحث العلمي في التربية، 24(2)، 1- 38.
14. عمر، محمد ماهر. (2003). نظرية الاختيار: رؤية تحليلية لنظرية وليم غلاسر السيكولوجية. الاسكندرية: مركز الدلتا للطباعة.
15. العمري، منى سعد. (2007). الأسلوب المعرفي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية محافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، المدينة المنورة، السعودية.

16. فحجان، سامي محمد. (2010). التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
17. قاسم، جميل محمد. (2008). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
18. كحيل، أمل. (2015). أنموذج مقترح لتطوير إدارة الأزمات في مدارس التعليم ما قبل الجامعي في ضوء الفكر الإداري المعاصر. مجلة جامعة دمشق، 31(2). 203-257.
19. محمد، إيمان محمد فهمي. (2011). فعالية برنامج إرشادي قائم على نظرية جلاسر في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى المراهقات وأثره على تقدير الذات. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، القاهرة، جامعة الزقازيق، مصر.
20. المركز العربي للبحوث التربوية. (2020). المؤتمر التربوي الدولي الثاني تحت عنوان: "التعليم عن بُعد استجابة لجائحة كوفيد 19". (11/30- 2020/12/1م)، الكويت.
21. مشرف، ميسون محمد عبد القادر. (2009). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
22. مشرف، ميسون محمد عبد القادر. (2009). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
23. المطوع، محمد إبراهيم. (2012). دور أنشطة الكشافة في تنمية سمتي المسئولة الاجتماعية والثقة بالنفس لدى طلاب المعاهد الثانوية بمدينة الرياض. مجلة الإرشاد النفسي، العدد (31)، مصر، ص. ص: 189- 228.
24. ملحم، يحيى سالم عبد الله. (2018). دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري مدارس محافظة عجلون الأردنية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2(24)، 1-19.
25. ملكي، هيدرا. (2023). التمكين للموارد البشرية وعلاقته بمستوى السلوك الإبداعي لدى عينة من العاملين في الأمانة السورية للتنمية في محافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 39(4)، 252 – 281.
26. النعيمي، علي راشد. (2020). مؤتمر بعنوان: "التحديات التي تواجه التعليم الإسلامي العالي بعد أزمة كوفيد 19". المجلس العالمي للمجتمعات المسلمة، القاهرة، مصر، بتاريخ (2020/7/11م).
27. وزارة التربية السورية. (2004). النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي. دمشق – سورية: منشورات وزارة التربية.
28. وزارة التربية. (2014). النظام الداخلي لمرحلة التعليم الأساسي. دمشق: منشورات وزارة التربية.
29. يونس، هاني. (2003). القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الحاني والعشرين. مجلة التربية المعاصرة، العدد (64)، ص. ص: 127- 143.
30. Apaydın, Ç., Ercan, B. (2010). A structural equation model analysis of Turkish school managers' views on social responsibility. Procedia Soc. Behav. Sci. 2 5590–5598. 10.1016/j.sbspro.2010.03.912.
31. Argon, T., Demirer, S. (2015). Okul yöneticilerinin bilgi yönetimi ve insan kaynaklarini yönetimi yeterlikleri. Bolu Abant Ýzzet Baysal Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi, (15), 221–264.
32. Bazeley, P. A. T. (2013). Qualitative Data Analysis Practical Strategies. Londong: SAGE Asia-Pacific Pte Ltd.

33. Berman, S; Earge, P. (2003). Promising Polices in Teaching Social Responsibility. NY: State University of New Yourk Press.
34. Busher, H., Gündüz, M., Cakmak M., Lawson T. (2015). Student teachers' views of practicums (teacher training placements) in Turkish and English contexts: A comparative study. Compare J. Comp. Int. Educ. 45 445–466. 10.1080/03057925.2014.930659.
35. Cetindamar D., Hopkins T. (2008). Enhancing students' responsibility towards society through civic involvement projects. Innov. Educ. Teach. Int. 45 401–410.
36. Cristina, S. A., Elena, C., Mihaela, C. (2017). Quality and social responsibility. Ann. Econ. Sci. Ser. (17), 320–323.
37. Dewey, J. (2010). The need for a philosophy of education (1934). Schools (7), 244–245. 10.1086/656072.
38. Dinsdale, R. (2017). The role of leaders in developing a positive culture. J. Grad. Stud. Edu. 9, 42–45.
39. Duan, X., Du, X., and Yu, K. (2018). School culture and school effectiveness: the mediating effect of teachers' job satisfaction. Int. J. Learn. Teach. Edu. Res. 17, 15–25.
40. Erden, A., Erdem, M. (2013). School life quality at primary schools: Case of van province. J. Educ. (28), 151–1.
41. Filiz A. K. A. R., Nayir F. (2015). Egitim kurumlarindaki sosyal kulüplerin etkililiginin incelenmesi: Uygulamada degisim ihtiyaci. Pegem Egitim Ögretim Dergisi 5, 167–186.
42. Freeman, M. (2017). Modes of Thinking for Qualitative Data Analysis. New York, NY: Routledge. doi: 10.4324/9781315516851.
43. George, B. C., Victoria, P. D., Monica, L. (2018). Quality in education-approaches and frameworks. Econ. Sci. Ser. (18), 199–204.
44. Gilbert, M. (2018). Student performance is linked to connecting effectively with teachers. Journal of Research in Innovative Teaching and Learning, 12(3).
45. Habegger, S. (2008). The principal's role in successful schools: creating a positive school culture. Dig. Vis. 42–46.
46. Kamberelis, G., and Dimitriadis, G. (2005). Qualitative Inquiry Approaches. New York, NY: Teachers College Press.
47. Kelley, M. A., Connor, A., Kun, K. E., Salmon, M. E. (2008). Social responsibility: Conceptualization and embodiment in a school of nursing. Int. J. Nurs. Educ. Sch. 5:28. 10.2202/1548-923X.1607.
48. Kir, E. (2013). Ilkögretim ve ortaögretim okullarinda sosyal etkinlik ve yönetimi. Gaziantep Univ. J. Soc. Sci. 12, 527–544.
49. Kouritizin, S. G., Piquemal, N. A. C., and Norman, R. (2009). Qualitative Research Challening the Orthodoxies in Standard Academic Discouser. London: Routledge.
50. Kucinska-Landwojtowicz, A., Czabak-Górska, I. D., Lorenc, M., Klemens, B. (2020). Process approach in managing the quality of education. Eur. Res. Stud. J. 23 1149–1159. 10.35808/ersj/1930.
51. Lazufa, N., Rizalie, M., Saleh, M. (2022). The Role of Principal in Improving the Quality of Education. International Journal of Social Science and Human Research, 5(12), 5415 – 5420.
52. Manard, C. & Wieckzorek, D. (2018). Instructional leadership challenhes and practices of novice principals in rural schools. Journal of research in education, 34(2), 1-21.
53. Nehez, J., and Blossing, U. (2020). Practices in different school cultures and principals' improvement work. Int. J. Leadership Edu. 25, 1–21.
54. Obied, T. (2020). Role of School Administration in Providing an Attractive and Safe School Environment to Students under Vision 2030. Propósitos y Representaciones, 8 (SPE3), e748.
55. Pozo, P., Grao-Gruces, A., Pe'rez Orda's, R. (2016). Teaching personal and social responsibility model-based programmers in physical education. A systematic review. Sage J. 24 56–75.
56. Prajan, O., & Chaemchoy, S. (2018). Administrative Model for Development Teacher's Innovative Thinking Skills in the Basic Education School. FEU Academic Review, 12(1), 156-169.

57. Rus, C; Chiric, S; Raiu, L; and Bban, A. (2014). Learning organization and social responsibility in Romanian higher education institutions. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 142, p. p: 146 – 153.
58. Seçer Z., Sari H. (2006). Okul oncesi eğitim kurumuna devam eden etmeyen cocukların ahlaki ve sosyal kural bilgilerinin ceşitli değişkenler açısından karşılaştırmalı olarak analizi. Milli Eğitim 35 126–142.
59. Sholekah, F. F., and Mahmudah, F. N. (2020). The management strategy of headmaster in efforts to increase self awareneess of school residents of the importance environment. J. Edu. Admin. Res. Rev. 4, 62–67.
60. Sumiran, S., Waston, W., Zamroni, Z. (2022). The principal's role in improving the quality: A concepts framework to developing school culture. Front. Educ, (7), https://doi.org/10.3389/feduc.2022.854463.
61. Toma S. G. (2006). From quality to the corporate social responsibility. Econ. Amphitheater J. 20 1–6.
62. Tuzcu, Savaşkan (2020). What kind of contributions can the social responsibility projects carried out in business schools provide for the future managers? J. Soc. Sci. 11 154–168.
63. Yılmaz, K. (2005). The thoughts of the study in primary schools about the quality of school life. Denizli: Pamukkale University Institute of Educational Sciences.
64. Yılmaz, K. (2007). The opinions of the 6th, 7th and 8th grade primary school students concerning quality of school life, Vol. 15. Kütahya: Dumlupınar University Institute of Educational Sciences.
65. Yüksel, Ö. (2012). Ilkögretim okulu 6, 7, 8. Sinif ögrencilerinin okula bagliliginda yöneticinin sosyal sorumlulukla ilgili etkisi. Ph.D. thesis. Diyarbakir: Sosyal Bilimler Enstitüsü.